لفهم الادراك المجدل الذي ترك نصه ح لهم متعلق بيبسمل والضمير لتارك
البسمله وضميرهو مبتدا يرجع الي البعض المذكور لحمزه متعلق بساكت اي البعض
ساكت تابعا لحمزه واسم ليس ضمير يرجع الي البعض اوالي السكت اوالي المذهب
ص اي يبسمل بعضهم في الاربع الزهر تابعين لابن عامر وورش وابي عمرو من
غير نص في ذلك عنهم والبعض الذين بسملوا في الاربع الزهر اتفقوا بالسكت
فيهن لحمزه لبين مذهبه الوصل وتحصل وجه دفع الوهم المذكور في السكت
فافهم ذلك لمذهب وليس ذلك المذهب مروي كا نصه اي مويد قوي
ومهما تصلها او بدات براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا براءة اسم
السورة سميت بها لبين في اولها لفظة براءة ح مهما كلمة الشرط وقد مر تحقيق
اصله ضمير تصلها راجع الي براءة وبراءة مفعول بدات اي بدات ببراءة اي ابتدات
بها ومعنى براءة فعله ابتدا كقوله تعالي الله يبدا الخلق والمضارع من باب تنازع
الفعلين واعمال الثاني لكن الاحسن حذف الضمير من تصلها كقوله تعالي اتوني
افرغ عليه قطرا ويجوز ان يكون براءة بدلا من الضمير بالسيف حال اي حال
لتنزيل براءة ملتبسة بالسيف ص يعني مهما تفتح القراءة ببراءة او تصلها بالقراءة
قبلها لم تبسمل عند كل القراء سوا بسمل في غيرها ام لم يبسمل وعلل ترك البسمله
بان تلك السورة نزلت امرا بالحرب ونبذ العهد وفيها اية السيف والبسمله اية
امان فلم يناسبها كما روي هذا المعنى عن علي رضى الله عنه اولان البسمله نزلت
مع كل سورة سواها ولانها مع الانفال سورة واحدة **ولا بد منها في**
ابتدائك سورة سواها وفي الاجزا خير من تلا خيرت فلانا فيما في
امر فلان اذا جعلته ذا اختيار فيه فعلا وتركا تلا من التلاوة يعني القراء ح الضمير
في منها راجع الي البسمله وفي سواها الي براءة وسورة نكرة لا في سياق النفي
المراد منها العموم بدليل الاستثنا في الاجزا ظرف خير اي في ابتدا الاجزا من لا مفعول
اقيم مقام الفاعل على تقدير كون خير مجهولا او فاعل على تقدير كونه معروفا ص
اي لابد من البسمله اذا ابتدات بسورة في سائر السور الا سورة براءة سواء في ذلك
من يبسمل ومن لم يبسمل لكتابتها في المصحف وحملهم اياها على الفوا لوصل يسقط
في الدرج ويثبت في الابتدا وفي الفاتحة سوا ابتدات بها او وصلت لا بد من البسمله
لانها لا تكون الا مبتداة وان قرئت عند ختم القران لبين المقصود ابتدا ختمه اخرى
وخير القارئ عند كل القرا اذا ابتدا الاجزا والاعشار اما وجه التسميه فللابتدا
اوجه الترك فلبين موضعها اوائل السور ولذلك لم تكتب في المصاحف
ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا

لا تقفن الدهر

لا تقفن الدهر لانك بالوقف تثقل اي تصير مستثقلا او احرج في معنى المفرد
اوالسورة مفرد في معنى الجمع ح فلا تقفن جزا الشرط والدهر نصب على الظرف
وضمير فيها راجع الي البسمله وفي بمعنى على نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل فتثقل
نصب على جواب النهي النهي بتقدير ان ص يقول مهما وصلت البسمله باخر سورة
من السور فلا تقف على البسمله ولا تقطعها عن السورة الاخرى لبين البسمله للاوائل
لا للاختتام فتصير مستثقلا عند ائمة القرا لاجل ذلك الوقف واذا ابتلي القارئ
بصلها باول السورة واعلم ان للبسمله باعتبار الوصل والقطع اربعة احوال
وصلها اولا واخرا قطعها اولا واخرا وهما متوسطان والوصل اولا فقط وهو
مكروه وعند صاحب التيسير غير جائز الوصل اخرا وهو مستحب **سورة ام**
القران وملك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط
لقنبلا بحيث اتي والصاد زايا اشمها لدي خلف واشمم لخلاد الاول
الاول امر من الولي يعني اتبع الاشمام من اشممته الطيب اذا اوصلت اليه شيا
يسيرا مما يتعلق به وهو الرايحة والاشمام عندهم على اربعة انواع خلط الحرف بالحرف
كما في الصراط ومسيطر وخلط الحركه بالحركه كما في بيع و[illegible] قيل وخلط الاسكان
بالتحريك كما في لا تامنا وضم الشفتين بعد اسكان الحرف وستاتيك في باب الوقف
ح مالك مبتدا وراويه مبتدا ثان ناصر خبره والجمله خبر المبتدا الاول وقنبلا مفعول
بحيث اتي ظرف الامر والبا زايده والصاد زايا اشمها من باب الاضمار على شريطة
التفسير والمختار نصب الصاد لوقوع الامر بعده على المفعول الاول وزايا مفعول
ثان اي اشم الصاد زايا والاول صفة موصوف محذوف اي الصراط الاول وهمزة
اشمم حذفت مع الها همزة قطع للضرورة ص اي لفظ مالك يوم الدين يقرا بالمد الكسائي
وعاصم المرموزان بالراء والنون وغيرهما بحذف المد وهذا مما استغني باللفظ عن القيد
فلم يقل ومالك بالمد واتبع قنبلا في لفظ صراط والصراط باللام ومجردا عنها حيث وقع
في القران اي اقراهما على مذهب قنبل بتصريح السين وهذا ايضا مما اكتفي فيه باللفظ عن
القيد واشمم الصاد زايا في اولا في الفاتحة وهو اهدنا الصراط المستقيم لخلاد عنه والباقون
بالصاد الصريح في كل القران اما التصريح بالسين فلانه الاصل لبين الصراط من الاستراط
وهو الابتلاع سمي الطريق به لانه يبتلع السابلة واما الصاد فلكراهة الخروج من السين
وهي حرف مهموس مستفل الي الطا وهي حرف مجهور مستعل فطلبوا التجانس بقلب
السين صادا لاشتراكهما في الصفير والهمس والمخرج واشتراك الصاد والطا في
الاطباق والاستعلا واما اشمام الزاي فللمبالغة في طلب التجانس لزيادة الزاي

Copyright © King Saud University